

ترجمة

القصيدة هي أنت

في أحد اللقاءات التلفزيونية، تسأل المذيعة جون أشيري: هل أنت بالفعل أهم شاعر أميركي على قيد الحياة؟ فيجيبها: لا أظن. لكن كثيرين يظنون أن جون أشيري الذي ولد في روتشستر في نيويورك عام 1927، وتوفي في 4 أيلول (سبتمبر) 2017 عن تسعين عاماً، هو بالفعل واحد من أهم الشعراء الأميركيين المعاصرين. كان أشيري أكاديمياً وناقدًا وصحافيًا ومترجمًا (عن الفرنسية)، وشاعرًا، هو واحد من شعراء مدرسة نيويورك، الجماعة الأدبية التي تكوّنت في الستينيات، وجماعته بفرانك أوهارا وجيمس سكايلر وكينيث كوك وآخرين. ترك أشيري نحو ثلاثين كتابًا شعرية. نشر أولها عام 1953 «توراندو وقصائد أخرى»، وتلاه «بعض الأشجار»، و«أنهار وجبال» و«كمانعلم»، و«كانت النجوم لامعة»، و«اسمك هنا»، وغيرها. أما أبرزها فهو ما صدر عام 1975 «بورترية شخصي في مرآة محدبة»، ويحوي قصيدة طويلة تحمل اسم

عمل
لجيني
هورغان
(نيويورك)

صفحات الإبداع من تنسيق:
احلام الطاهر

الكتاب، وغاز بثلاث جوائز حاك صدره: منها جائزة «بولترز»، و«جائزة الكتاب الوطني». استمر أشيري في الكتابة، وفي 2016 نشر كتابه الشعري الأخير «هياج الطيور»، لا يمكن ببساطة مقارنته أشيري بأي من شعراء مدرسة نيويورك، وأظن أنه ليس في إمكاننا مقارنته بأي شاعر آخر، وليس غريباً أن تصادفنا مقالة نقدية بعنوان «ذلك التعليمات لقراءة جون أشيري»، وأن تتساءل ناقدة أخرى: كيف أمكن لهذا الشاعر المعقد الغامض أن يحتل هذه المكانة في المشهد الأدبي الأميركي؟! فما عنده من الشعر يختلف كثيراً عما عند الآخرين، وتصوره لما ينبغي أن تكون عليه القصيدة أمر يخصه وحده، فلا يحدث أحد عن معنى واضح مباشر، لأنه إن فعلت ذلك تجد. يستمر أشيري في تفكيك الحياة في قصائده، وهو شخصياً يحب اللعب، ويرى أن ما يفعله ليس غموضاً من أجل التعقيد بحثاً ذاته، بل من أجل السخرية واللعب

الرسام (1956)

يقول بين البحر والمباني،
يستمتع برسم بورترية للبحر،
وكما يتخيل الأطفال أن الصلاة هي مجرد صمت،
يتوقع هو أن موضوعه يتحقق
بالمشي على الرمال، والعثور على
فرشاة، ولصق البورترية على
القماش.
لذلك لم يكن هناك أي رسم على
قماشه،
حتى قاطعه الناس الذين يسكنون
المباني قائلين: «جرب أن تستخدم
الفرشاة وسيلة لتحقيق هدفك، اختر
للبورترية شيئاً أقل غضباً واتساعاً،
أكثر ملاءمة لمزاج الرسام، وربما أكثر
ملاءمة للصلاة».

لكن كيف يشرح لهم أن صلاته،
للطبيعة، لا للفن، قد تسطو على
القماش؟
اختر زوجته موضوعاً جديداً
للرسم،
جعلها هائلة، كميان مدمرة،
كما لو أنه ينسى نفسه، البورترية
عبر عن نفسه بلا فرشاة،
تشجع قليلاً، وغمس فرشاته في
البحر،
وتتم بصلاة قلبية: «يا روعي،
عندما أرسم البورترية التالي، كوني
أنت من يدمر القماش»

انتشرت الأخبار عبر المباني كالنار
في الشميم؛ لقد ذهب إلى البحر من
أجل موضوعه.
تخيل الرسام مصلوباً على عمله
غير قادر حتى على رفع فرشاته،
استفز بعض الفنانين، فمالوا من
المباني في مرح خبيث: «ليس عندنا
صلاة الآن، لوضع أنفسنا على
القماش، أو لجعل البحر يجلس
أمامنا من أجل بورترية»

آخرون أعلنوا أنه بورترية شخصي،
في النهاية، كل الدلائل على الموضوع
بدأت تتلاشى،
تركوا القماش أبيض تماماً،
فوضع فرشاته،
فورا أنتشر عواء،
كانت هذه أيضاً صلوات انهالت من
المباني المكتظة،
ومن فوق أعلى مبنى ألقوا عليه
البورترية،
التهم البحر القماش والفرشاة،
كان موضوعه قد قرر أن يظل صلاة!

ما الشعر؟ (2007)

مدينة من القرون الوسطى برسوم
جدارية لفتيان كشافة من ناجويا؟
ثلج يتساقط حين نريد له يتساقط؟
صور جميلة؟
محاولة لتلافي الأفكار، كما في هذه
القصيدة؟
لكن أعود إليها، مثلما نعود إلى
الزوجة، تاركين العشيقة المشتهاة؟
الآن عليهم أن يصدقوه، كما صدقناه،
في المدرسة مشطنا كل الأفكار،
وما تبقى منها كان حقلًا،
اغمض عينيك، وستشعر به ممتداً
حولك لأميال،
والآن افتحهما، على طريق عمودية
رقيقة،
ربما يمنحنا... ماذا؟
بعض الزهور قريباً.

قصيدتك،
وهو ما لا يمكن أن يحدث،
ما المستوى العادي؟
إنه هذا وأشياء أخرى،
تشرك نظامهم في اللعب، اللعب؟
حسناً، في الواقع أنا أعتبر اللعب
شيئاً خارجياً أعمق،
نمط حالم،
كما هو الحال في تقسيم عطايا أيام
أغسطس الطويلة دون برهان مطلق،
وقبل أن تعرفه بضيق في البخار
وثرثرة الآلات الكاتبة،
ها هو قد لعب مرة أخرى،
أظن أنك موجود فقط لتغيظني
بفعلك ذلك،
على مستواك،
وبعدنا تختفي،
أو تتبنى موقفاً مختلفاً،
والقصيدة أجلسني على الأرض
بجوارك،
القصيدة هي أنت.

نوافذ رطبة (1977)

عندما أتى إدوارد رابان ماشياً بطول
الممر إلى المدخل المفتوح، رأى أنها
كانت تمطر، لم تكن تمطر كثيراً...
كافكا.. الإعداد لزفاف في الريف
المفهوم مثير للاهتمام؛
أن ترى الأشياء كما لو كانت منعكسة
على زجاج نوافذ مشرعة،
نظرة الآخرين عبر عيونهم هم،
خلاصة انطباعاتهم الحقيقية عن
اتجاهات تحليلاتهم الذاتية، المموهة
بوجهك الشبهي الشفاف،
أنت في فيلم فالبالاس،
في حقبة قديمة، لكن ليست بالغة
القدم،
مستحضرات تجميل
وأحذية مديبة تماماً،
تنجرف (إلى أي مدى يمكنك
الانجراف، إلى متى أستطيع أن
أنجرف بعيداً في هذه المسألة)
مثل عقرية العلبة الذي يتجه نحو
سطح الذي لا يمكنه الاقتراب منه
أبداً،
لا تخترق الطاقة الأزلية للحاضر،
الذي سيكون له وجهة نظره الخاصة
في هذه الأمور،
وهي أن اللقطة المعرفية لتلك العملية
المركبة، كانت حين ذكر اسمك للمرة
الأولى في حشد أثناء حفل كوكتيل
منذ وقت طويل،
وأن شخصاً ما (ليس الشخص
المخاطب) سمع ذلك وأخذ الاسم
فوضعه في محفظته لسنوات حتى
بليت المحفظة وانزلت الفواتير
منها،
اليوم، أريد هذه المعلومات بشدة،
لا أستطيع الحصول عليها،
وهذا يغضبني جداً،
يجب أن أستغل غضبي في صنع
جسر، مثل جسر أفنيون،
الذي يرقص الناس فوقه فقط
ليشعروا بالرقص فوق جسر،
يجب في النهاية أن أرى انعكاس
وجهي كاملاً،
ليس على الماء، لكن على حجر أرضي
رث من جسري،
ساحترم نفسي،
ولن أكرر تعليقات الآخرين عني.

وهو ما سيكون أمراً إنسانياً، وذكياً
كذلك،
لن تحرجني تصريحات أصدقائي
الغيبية، ولا حتى تصريحاتي
الشخصية،
رغم التسليم بأن هذا هو الجزء
الأصعب،
مثلما تكون في مسرح مزدحم،
وتقول شيئاً يزعج المشاهد الذي
أمامك، الذي لا يجب أصلاً فكرة أن
يتحدث شخصان بالقرب منه،
حسناً، عليه أن يتدقق حتى يجد
الصيادون فجوة للوصول إليه،
كما تعلم، هذا الأمر يعمل في كلا
الاتجاهين،
لا يمكنك دائماً أن تعلق على الآخرين،
وتحافظ على مسارك في الوقت
نفسه،
سيكون هذا مسيئاً،
لكنه يشبه نوعاً من المرح، في أن
تحضر مثلاً زفاف شخصين لا
تعرفهما،
مع ذلك فإن هناك الكثير من المرح في
أن تظل في الفجوة بين الأفكار،
هذا ما خلقوا لأجله،
الآن، أريدك أن تخرج، وترفه عن
نفسك،
نعم، استمتع بفلسفتك في الحياة
أيضاً،
إنها لا تأتي كل يوم..
انتبه.. هناك واحدة كبيرة!

فكرة واحدة منه تكفي لجعلك تشمئز
من التفكير،
ثم تتذكر شيئاً كتبه ويليم جيمس
في كتاب لم تقرأه قط،
كان لطيفاً، امتلك اللطف كله، غبّره
مسحوق الحياة، مصادفة بالطبع،
وعلى رغم ذلك، لا زال يبحث عن
دلائل بصمات الأصابع،
أحدهم استطاع التعامل مع الأمر،
حتى قبل أن يصوغه، رغم أن التفكير
كان تفكيره هو فقط،
لا بأس، في الصيف، إن أردت أن تزور
الشاطي،
هناك رحلات كثيرة يمكن القيام بها،
بستان من الحور اليافاعات يرحب
بالمسافر،
وبالقرب منه المراحيض العامة، حيث
نحت الحجاج الضجرون أسماءهم
وعناوينهم،
وربما كتبوا رسائل أيضاً،
رسائل إلى العالم، بينما هم
جالسون يفكرون فيما سيفعلونه
بعد استخدام الحمام،
ويغسلون أيديهم في الحوض، قبل
أن يخرجوا إلى العراء ثانية،
هل كانوا مقتنعين بالمبادئ؟
هل كانت كلماتهم فلسفة، أو نوعاً ما
مادة خام لها؟
أعترف أنني لا أستطيع الحركة أبعد
من قطار التفكير هذا،
شيء ما يعوق حركتي،
شيء لست ناضجاً بما يكفي
لاكتشافه،
بصراحة، ربما أكون خائفاً،
ماذا كانت مشكلة الطريقة التي كنت
أنتصرف بها قبلاً؟
ربما أستطيع الوصول إلى حل
وسط،
نوعاً ما، سأترك الأشياء لتكون ما
هي عليه،
في الخريف سأصنع الجيلي، ضد
برودة الشتاء وعبثه،

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

جون أشيري
ترجمته
اسماء ياسين

فلسفتي في الحياة (1995)

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة
حددها كوننا المتناغم،
بدلاً من ذلك، سأترك الأشياء، نوعاً
ما، لتكون ما هي عليه،
بينما أحققها بمصل المناخ الأخلاقي
الجديد الذي أظن أنني تعثرت به،
كغريب يضغط خطأ لوحه خلف
خزانة للكتب،
ليكتشف سلماً مضاء بضوء أخضر
في مكان ما بالأسفل،
فيخطو تلقائياً إليه، وتغلق خزانة
الكتب،
وكما هو الحال في مثل هذه المواقف،
يجتاحه العطر على الفور،
ليس الزعفران ولا الخزامى، لكنه
شيء بينهما،
فكر في الوسائد التي يتكى عليها
كلب عمه في بوسطن،
بينما ينظر إليه متسائلاً، وأذناه
مطويتان فوق رأسه،
وهنا حدث الانفجار العظيم، الذي لا

عندما فكرت أن ليس ثمة حيز في
عقلي لفكرة أخرى،
خطر ببالي فكرة عظيمة أسميتها
فلسفتي في الحياة،
باختصار، هذا يورطك في العيش
مثلما يعيش الفلاسفة،
وفقاً لحزمة من المبادئ،
أوكيه، لكن أيها؟
أعترف أن الجزء الأصعب كان أنني
كنت أملك نوعاً من المعرفة المسبقة لما
سيكون عليه الأمر،
كل شيء، أكل البطيخ، الذهاب إلى
الحمام، أو حتى مجرد الوقوف على
رصيف المترو،
غارقاً في التفكير لدقائق، أو قللاً أن
الغابات المطيرة ربما تتأثر،
بتعبير أدق، منحنيماً بموقفي
الجديد.

لن أتحوّل واعظاً، وأقلق على الأطفال
وكبار السن، اللهم إلا بطريقة عامة